حب من حبذا وتزيد عليهما بأنها تشعر بأن الممدوح محبوب وقريب من النفس قال في شرح التسهيل
والصحيح أن حب فعل يقصد به المحبة والمدح وجعل فاعله ذا ليدل على الحضور في القلب وقد أشار
إلى ذلك بقوله **الفاعل ذا** أي فاعل حب هو لفظ ذا على المختار وظاهر مذهب سيبويه قال ابن
خروف بعد أن شكل ذا زيد حب فعل وذا فاعل وزيد مبتدأ وخبره حبذا هذا قول سيبويه
وأخطأ عليه من زعم غير ذلك **تنبيه** في قوله الفاعل ذا تعريض بالرد على القائلين بتركيب
حب مع ذا ولهم فيه مذهبان قيل غلبت الفاعلية لتقدم الفعل فصار الجميع فعلا وما بعده فاعل
وقيل غلبت الاسمية لشرف الاسم فصار الجميع اسما مبتدأ وما بعده خبره وهو مذهب المبرد
وابن السراج ووافقهما ابن عصفور ونسبه إلى سيبويه وأجاز بعضهم كون حبذا خبرا مقدما
انتهى **وإن ترد ذما فقل لا حبذا** زيد فيكون بمعنى بئس ومنه قوله ألا حبذا أهل الملا غير أنه
إذا ذكرت مي فلا حبذا هيا **وأول ذا المخصوص** أي اجعل المخصوص بالمدح أو الذم تابعا
لذا لا تقدمه قال في شرح التسهيل أغفل كثير من النحويين التنبيه على امتناع تقديم
المخصوص في هذا الباب قال ابن بابشاذ وسبب ذلك توهم كون المراد من زيد حبذا زيد
حب هذا قال في شرح التسهيل وتوهم هذا بعيد فلا ينبغي أن يكون المنع من أجله بل
المنع من أجل إجراء حبذا مجرى المثل وفي ذا أن يكون بلفظ الإفراد والتذكير **أيا كان**
المخصوص أي أي شيء كان مذكرا أو مؤنثا مفردا أو مثنى أو مجموعا **لا تعدل بذا** عن الإفراد والـ
التذكير **فهو يضاهي المثلا** والأمثال لا تغير فتقول حبذا زيد وحبذا الزيدان وحبذا
الزيدون وحبذا هند وحبذا الهندان وحبذا الهندات ولا يجوز حبذان الزيدان ولا حب أولا الزيدون
ولا حبذه هند ولا حبتان الهندان ولا حب أولا الهندات قال ابن كيسان إنما لم يختلف ذا لأنه
إشارة إلى مذكر محذوف والتقدير في حبذا هند حبذا حسن هند وكذا باقي الأمثلة ورد
بأنه دعوى بلا بينة **تنبيهات الأول** إنما يحتاج إلى اعتذار عن عدم المطابقة على
قول من جعل ذا فاعلا وأما على القول بالتركيب فلا **الثاني** لم يذكر هنا إعراب المخصوص
بعد حبذا وأجاز في التسهيل أن يكون مبتدأ والجملة قبله خبره وأن يكون خبر مبتدأ واجب
الحذف وإنما لم يذكره هنا اكتفاء بتقدمه في المخصوص بنعم هذا على القول بأن ذا فاعل
وأما على القول بالتركيب فقد تقدم إعرابه **الثالث** يحذف المخصوص في هذا الباب
للعلم به كما في باب نعم كقوله ألا حبذا لولا الحياء وربما منحت الهوى ما ليس بالمتقارب
أي ألا حبذا ذكر هند النساء لولا الحياء وسيأتي ذكر ما يفارق فيه مخصوص حبذا مخصوص نعم

إذا انتهى

٩٩

إذا انتهى **وما سوى ذا ارفع بحب أو فجر بالبا** نحو حب زيد رجلا وحب به رجلا **ودون**
ذا انضمام الحا من حب بالنقل من حركة العين **كثر** ويستوي بالوجهين قوله وحب بها مقتولة
حين تقتل أما مع ذا فيجب فتح الحاء **تنبيهان الأول** قال في شرح الكافية وهذا
التحويل مطرد في كل فعل مقصود به المدح وقال في التسهيل وكذا في كل فعل
حلقي الفاء مرادا به مدح أو تعجب **الثاني** قوله كثر لا يدل على أنه الأكثر من الفتح قال
الشارح والأكثر ما يجيء حب مع غير ذا مضمومة الحاء وقد لا تنضم كقوله فحبذا ربا
وحب دينا انتهى **خاتمة** يفارق مخصوص حبذا مخصوص نعم من أوجه الأول أن مخصوص
حبذا لا يتقدم بخلاف مخصوص نعم وقد سبق بيانه **الثاني** أنه لا يعمل فيه النواسخ
بخلاف مخصوص نعم **الثالث** أن إعرابه خبر مبتدأ محذوف استعمل منه في باب نعم لا يطرد
هنا لما يشار من دخول النواسخ الأولى عليه وهي لا تدخل هنا عليه قاله في شرح
التسهيل **الرابع** أنه يجوز ذكر التمييز قبله وبعده نحو حبذا رجلا زيد وحبذا زيد
رجلا قال في شرح التسهيل وكلاهما مستعمل كثير واستعماله كثيرا إلا أن تقديم
التمييز أكثر وذلك بخلاف المخصوص بنعم فإن تأخير التمييز عليه نادر كما سبق والله
أعلم **أفعل التفضيل**
صغ من مصوغ منه للتعجب أفعل للتفضيل اسما موازنا أفعل للتفضيل فيأتي كذا في نحو أضرب وأعلم وأفضل كما يقال ما أضربه وأعلمه وأفضله
وأب اللذ أبي صوغه لكونه لم يستكمل الشروط المذكورة ثمة وشذ بناؤه من وصف
لا فعل له كما قرئ به أي أحنك والحنك شذ شاذا كما قال الناظم وابن السراج لا كما حكى
ابن القطاع لمصر بالفتح إذا استتر ومنه اللص وحكى غيره لصه إذا أخذه خفية ومما
زاد على ثلاثة كهذا الكلام أخصر من غيره وفي أفعل المذاهب الثلاثة وسمع هو
أعطاهم للدرهم وأولاهم للمعروف وهذا المكان أقفر من غيره ومن فعل المفعول كهو
أزهى من ديك وأشغل من ذات النحيين وأعنى بحاجتك وفيه ما تقدم عن التسهيل في فعل
التعجب **وما به إلى تعجب وصل لمانع** من أشد وما جرى مجراه **به إلى التفضيل صل**
عند مانع صوغه من الفعل كأشد وأكثر نحو في التعجب فعل وهنا اسم وينصب هنا
مصدر الفعل المتوصل إليه تمييزا فتقول زيد أشد استخراجا من عمرو وأقوى بياضا
وأنجح موتا **وأفعل التفضيل صله أبدا تقديرا أو لفظا بمن إن جردا** من أل والإضا
فة للمفضول وقد اجتمعا في أنا أكثر منك مالا وأعز نفرا أي منك أما المضاف

[illegible]

منه